الكونغرس الأميركي يتحرك لكبح مخاطر الذكاء الاصطناعي بعد اختبارات صادمة

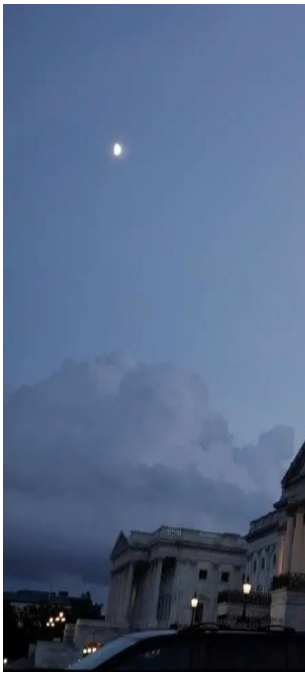

كشف تقرير لمكتب المحاسبة الحكومي الأميركي، اليوم الأربعاء، عن اختبارات أُجريت على منصات ذكاء اصطناعي انتهت إلى وضع خطط قابلة للتنفيذ باستخدام عبوات ناسفة في هجمات توقع خسائر بشرية فادحة في المدن الأميركية، أو استهداف أجزاء من شبكة الطاقة الكهربائية.

وذكرت شبكة "سي بي إس نيوز" الأميركية، أن الرئيسة المقبلة للجنة الأمن الداخلي في مجلس الشيوخ الأميركي، ماغي حسن، تستعد لعقد جلسات استماع بشأن الذكاء الاصطناعي، وذلك بعد أن كشفت هيئة رقابية حكومية أن المنصات الأربع الأكثر استخداماً "تشات جي بي تي، كلود، جيميناي، وغروك"، قد أعدّت جميعها مقترحات لشن هجوم إرهابي داخل الولايات المتحدة عندما طلب منها المحققون ذلك.

وكانت السيناتورة الديمقراطية ماغي حسن، التي ستتولّى رئاسة اللجنة مطلع العام الجديد، قد كلّفت مكتب المحاسبة الحكومي بالتحقيق في كيفية استغلال أدوات الذكاء الاصطناعي المتاحة تجارياً لأغراض خبيثة تشكل تهديداً للأمن القومي.

ووفقاً لتقرير صدر، اليوم الأربعاء، خلُص مكتب المحاسبة الحكومي إلى أنه في غضون 12 ساعة من بدء اختباراته السرية، تمكنت هذه المنصات من وضع خطط قابلة للتنفيذ لاستخدام عبوات ناسفة في هجمات توقع خسائر بشرية فادحة في المدن الأمريكية، أو استهداف أجزاء من شبكة الكهرباء الوطنية لإلحاق أضرار اقتصادية بالبلاد.

وقالت ماغي حسن خلال مؤتمر هاتفي مع الصحفيين: "علينا التحرك الآن".

وأعلنت السيناتورة أن إحدى أولى جلسات الاستماع التي ستعقدها عند تولّي الكونغرس الجديد مهامه في كانون الثاني/ يناير المقبل ستركز على مخاطر الذكاء الاصطناعي، وسبل تعزيز معايير السلامة.

وأضافت في بيان: "لم يعد التهديد الذي يشكله الذكاء الاصطناعي على السلامة العامة مجرد أمر نظري. وإذا لم يتحرك الكونغرس ستكون المسألة مسألة وقت قبل أن تستغل جهة خبيثة الذكاء الاصطناعي للتخطيط لهجوم كبير وتنفيذه".

ويتضمن تقرير مكتب المحاسبة الحكومي، المؤلف من 61 صفحة، ردود شركات التكنولوجيا المعنية "أنثروبيك، غوغل، أوبن إيه آي، سبيس إكس إيه آي"، والتي أكدت في مجملها أنها تواصل تطوير منصاتها لضمان أمنها.

وجاء في تقرير المكتب: "لم تكن التفاصيل الواردة في المعلومات التي قدمتها منصات الذكاء الاصطناعي جديدة، إذ يتوافر الكثير منها على شبكة الإنترنت، ومع ذلك، فإن وضع خطط كان يستغرق أسابيعَ أو شهوراً أُنجز في غضون ساعات بمساعدة الذكاء الاصطناعي. كما يمكن لهذه المنصات أن تطرح أفكاراً أو أساليب قد لا تظهر بسهولة عبر البحث التقليدي".

وأضاف: "الفوائد المحتملة لهذه التكنولوجيا هائلة، لكنها قد تفيد الجهات الخبيثة أيضاً".

وتابع التقرير: "مع تطور قدرات الذكاء الاصطناعي، سيواصل مزودو هذه التقنية تحسين ضوابط الحماية لديهم. ومع ذلك، ففي وضعها الحالي، يمكن أن تكون هذه التكنولوجيا خطيرة، ويمثل سوء استخدامها تهديداً متنامياً للأمن القومي والاقتصادي".